

ترانيم فيروز تعري عقدة الأحادية الفكرية في الجزائر

غيرة مؤنثة من كفايته وثقافته وشهرته التي تتجاوز كفاءة وثقافة وشهرته كل المسؤولين الإداريين الأعلى منه منصبا وليس قامة وهمة.

وفي خلاصة مقتضبة، لفت إلى أن هذا حال الكفاءات في هذا البلد الذي يطرده ويقبل كفاءاته ويرفع ويمجد تفاهاته، في تلميح إلى حسابات داخلية بين كوادر المؤسسة الإعلامية. أما الكاتب والباحث منتصر أوترون، فقد دون اعتذارا للفنانة الكبيرة فيروز، بالقول "عبوننا إليك ترجل كل يوم، بغالي، مديرا عاما للإذاعة الوطنية، ابتلاء يا وطني، عفوا على ما بدا من السفهاء منا أيتها الفنانة العظيمة فيروز".

**الإقالة أثارت سجلا
أيديولوجيا بين قوى
إسلامية تتخفى وراء براء الدفاع
عن الثوابت الوطنية، وبين
تيار يريد التجديد**

ولم يصدر عن الإدارة العامة للإذاعة الجزائرية، أي تعليق أو بيان رسمي، حول قرار الإقالة أو تعليق للعقوبة.

وقد فتح القرار الباب مجددا أمام السجال الأيديولوجي والفكري الأزلي للجزائر، بين قوى إسلامية ومحافظات تتخفى وراء الدفاع عن الثوابت الوطنية والروحية والحضارية للبلاد، وبين تيار يريد التجديد في الأفكار والممارسات والانفتاح.

وطرحت مجددا مسألة الحريات الفكرية والأيديولوجية في البلاد، فرغم مضمون الدستور الداعم للحريات الفردية والمعتدية، والترسانة التشريعية التي تزعم ضمان الخلفيات والممارسات الإبداعية للأفراد والمجموعات، إلا أن الحادثة أعادت أجواء التصديق والأحادية الفكرية التي سادت العقود الماضية، تحت مسمى حماية الاستقرار والتماسك الاجتماعي.

ولو أن المسألة حملت برأي طابع تصفية الحسابات الذاتية ولا تكس توجهها داخل السلطة أو المؤسسات الوصية لفرض رؤية أحادية على الجانب الفكري والإبداعي، خاصة وأن الفنانة فيروز صاحبة جمهور وحضور مميز في الجزائر، ولا يمكن أن تكون محل نظرة سلبية من طرف الرقيب الرسمي.

ويعتبر الإداعي مراد بوكرزازة، من الأصوات النادرة في الأثر الجزائري، قياسا بخبرته الطويلة (30 سنة)، وبطبيعة برامجه وحصصه الفنية والرسالية.

من يحل عقدة الدراما الدينية في مصر الدراما التلفزيونية تخوض مواجهة مع المشروعات السياسية المشبوهة



بداية العودة

ذاته إلى الترويج للسياحة في تركيا. ويذكر أن المسلسل التاريخي "ممالك النصار" الذي عرض قبل عامين على قناة "إم.بي.سي" أثار هستيريا تركية. ويتناول العمل نزوة الصراع العثماني المملوكي واحتلال مصر والشام على يد السلطان العثماني سليم الأول، وشنق طومان باي آخر سلاطين المماليك على باب زويلة، أحد أبواب القاهرة القديمة في العاصمة المصرية. والمسلسل من إخراج البريطاني بيتر وير وشاركت فيه مجموعة من الفنانين العرب. وقال مؤلف المسلسل محمد سليمان عبدالمالك في تصريحات إعلامية إنه حاول تقديم عمل خال من الأخطاء التاريخية، ووصف فترة حكم العثمانيين بأنها "ملئمة بالمجازر التاريخية". وكان الرئيس التركي أردوغان، الذي أصبح يأخذ معه الممثلين في زيارته الخارجية، قال لدى زيارته لموقع تصوير مسلسل "قيامه أرطغرل" "علينا كترارك أن نكتب حكايتنا نحن أولا". ولطالما طالب نقاد البلدان العربية بإعادة رسم خارطة قوتها الناعمة كذلك وإضاعة مراكز قوتها ونفوذها لقطع الطريق على قوة تسعى لإعادة أمجادها على حساب الأمة العربية.

من يتابع الدراما التلفزيونية أو حتى السينمائية المصرية المعروضة في العقد الأخير يجد غيابا شبه كامل للدراما التاريخية ذات الصبغة الدينية، ما جعل الساحة فارغة للدراما التاريخية التركية وجماعات الإسلام السياسي لتشكيل الوعي الجمعي المصري خصوصا والعربي عموما.

القاهرة - جدد إعلان المنتج المصري وليد منصور عن الموعد النهائي والرسمي لطرخ فيلمه الجديد "أهل الكهف" بدور العرض السينمائي وذلك ابتداء من ديسمبر القادم؛ المطالبات بإعادة إنتاج أعمال الدراما التاريخية في التلفزيون المصري للمساهمة في تجديد الخطاب الديني ومواجهة المشروعات السياسية المشبوهة بالإضافة إلى مجاراة الدراما التاريخية التركية التي تعيد منذ سنوات تشكيل الوعي الجمعي المصري خصوصا والعربي عموما.

ونشر منصور صورة الملصق الدعائي الرسمي للفيلم عبر حسابه على إنستغرام معلقا "أهل الكهف ديسمبر المقبل، إنتاج مصري بمواصفات عالمية.. آمين بهجت قمر وعمرو عرفة".

وصور الفيلم في ثلاث دول هي أيرلندا والمغرب ومصر، ويشارك في بطولته خالد النبوي، غادة عادل، محمود أبو زهرة، صبري فوزي، عبدالرحمن أبو زهرة، محمد مسدوح، محمد فراج، أحمد عيد، بيومي فؤاد، وغيرهم. ويتناول فيلم "أهل الكهف" محاكاة القصة القرآنية التاريخية لأصحاب الكهف، ولكن بقالب فني يتناسب مع العصر الحديث.

**فيلم «أهل الكهف»
قد يكون مؤشرا لعودة
الأعمال الدينية في
مصر، سواء في الدراما
التلفزيونية أو السينما**

في سياق آخر، يؤكد نقاد على ضرورة استثمار الدراما التاريخية لتجديد الخطاب الديني. وأكد المؤلف بشير الديك أن تجديد الخطاب الديني في الدراما هو أمر ضروري لمواجهة التشدد الديني، أيا كانت أسبابه التي انتشرت في فترة ما للأهداف سياسية أو اجتماعية. وأكمل "الحل عبودة القوى الناعمة لبريقها وتوجيهها للحفاظ على الدين الصحيح والنسيج الاجتماعي.. والقضاء على الخطاب المتشدد من خلال تقديم فن راق". وواصلت تركيا منذ نحو أقل من عقدين من الزمن الترويج لما بات يعرف اليوم بـ"العثمانية الجديدة" من خلال الدراما، وهي سياسة ينتهجها أيضا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الساعيا لإعادة سيطرة بلاده على الدول التي سبق لها وأن خضعت لنفوذ "الدولة العثمانية". وخصصت أنقرة منذ وصول حزب "العدالة والتنمية" إلى الحكم في العام 2002، عدة محطات تلفزيونية لعرض مسلسلات وأفلام تعكس رغبتها في نشر أيديولوجيا "عثمانية" في العالمين العربي والإسلامي. وتخضع تلك المسلسلات والأفلام للرقابة من قبل "هيئة الرقابة الإعلامية التركية" وال"المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون"، وتهدف في الوقت

وحول فكرة الفيلم الماخوذة من مسرحية "أهل الكهف" للكاتب المصري الراحل توفيق الحكيم، التي اقتبس فكرتها من القصة القرآنية المعروفة، فهي تجسد صراع الإنسان مع الزمن في شخصيات ثلاثة من المؤمنين المسيحيين يستغرقون بالنوم لفترة تتجاوز الثلاثة قرون، قبل أن يعيدوا إلى الحياة من جديد فإذا بهم في عصر آخر يختلف شكلا ومضمونا عن الذي سبق لهم الحياة فيه، الأمر الذي يجعلهم في صراع حاد مع الزمن فحسب، وإنما حتى مع من حولهم وهو ما ينتج عنه بالتعبئة شعورهم الهائل بالوحدة والافتراق. وكان الفيلم أثار حالة من الجدل منذ أن تم الإعلان عن بداية تصويره، وسط انقسام حول جواز محاكاة قصة قرآنية في عمل فني أم لا.

#أسامة يوسف القرضاوي ترند في قطر وسفير لها في رومانيا

سفيراً لدولة قطر في رومانيا؛ وهناك من جده يحمل الجنسية ولم يرشح لعضوية مجلس الشورى، مثل تلك القرارات تتخذ الضغينة لدى أفراد الشعب حتى ولو ما صرحوا بذلك بسبق أو آخر. مستشيرة الأمير ومن حوله غير جبين وغير مبالين بالشعب.

وتؤكد تقارير إعلامية مصرية أنه سبق لابن القرضاوي أن يشغل منصب نائب السفير القطري بالقاهرة فترة حكم الإخوان في مصر "من دون التنازل عن جنسيته المصرية، إذ يحمل رقما قوميا، واستخرج بطاقة شخصية عام 2010 بصفته مواطنا مصرية حاصلا على بكالوريوس دراسات إدارة أعمال، على الوقت الذي لم يستخرج جواز سفر مصري حتى يبعد الانتظار عنه خلال سفرياته".

وتولى أسامة يوسف القرضاوي أيضا رئاسة إدارة معالجة الأزمات بوزارة الخارجية القطرية، ضمن تطور "يعكس تغلغل الإخوان في دوائر الحكومة القطرية".

يذكر أن الروابط الدبلوماسية بين القاهرة والدوحة عادت في ظل أجواء إقليمية فرضت عليهما انحياز سياسية، ولم تعد العلاقات السياسية إلى ما كانت عليه، فالملفات التي عكرت صفو العلاقات لم تشهد تديلا، خاصة تلك المتعلقة برعاية قطر لجماعة الإخوان والقوى الإسلامية المتطرفة.

وتساءل مغردون "كيف يتم تمكين مجتس من منصب رفيع في الدولة في الوقت الذي تمنع فيه الحكومة أبناء قبيلة قطرية من الترشيح لمجلس الشورى وتصنيف شريحة منهم بانهم مواطنون من الدرجة الثالثة".

وغيره المعارض القطري خالد الهليل: **@khalidalhail** تميم بن حمد يعين أسامة ابن يوسف القرضاوي سفيراً فوق العادة لدى رومانيا، كما أمر حضرة سموه بمنع السفر عن أكثر من 30 شيخا من آل ثاني والمنشآت من المواطنين القطريين "الأصليين". ولا يحق لآل مرة الترشيح لانتخابات مجلس الشورى وتمثيل الشعب ويحق للقرضاوي تمثيل الوطن، تفهم ما تفهم مشكلتك.

وكتب المعارض القطري يوسف الكواري تعليقا على تغريدة وكالة الأنباء القطرية:

@kuwarimud تميم بن يوسف القرضاوي سفيراً لقطر في رومانيا. أه والله.. زي ما بنول ليكو كده (علما أقول لك).
وكتب مغرد: **@aladqm220** أصدر أمير قطر قرارا بتعيين المجلس حديثا أسامة يوسف القرضاوي

الدوحة - أثار تعيين ابن الداعية المصري الذي يحمل الجنسية القطرية يوسف القرضاوي، سفيراً فوق العادة لقطر في دولة رومانيا، جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي. وأصدر أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الأربعة قرارات بتعيين "أسامة يوسف عبدالله سفيراً فوق



دفع العلاقات

واعتبر إعلامي مصري: **@g5_nabil**

تميم يحمي عملاءه وضباط مخابراته بمنحهم وظائف دبلوماسية لحمايتهم من أي ملاحقات قضائية. ولذلك أصدر قرارا بتعيين ضابط المخابرات أسامة يوسف القرضاوي نجل الإرهابي يوسف القرضاوي سفيراً لدى رومانيا. وسنرى قريباً قائمة بالأشخاص الذين سيحصلون على الحصانة لحمايتهم بتعيينهم في مجلس الشورى.

وقال ناشط سعودي: **@JihadAlobaid** أسامة بن يوسف القرضاوي سفير قطر فوق العادة لدى رومانيا، النكتة أن هناك من أهل قطر الأصليين لا يستطيع تمثيل قطر لا في الشورى ولا غيره.

وسخر آخر: **@SalehJoraibi** أسامة بن يوسف القرضاوي سفيراً لقطر في رومانيا. أه والله.. زي ما بنول ليكو كده (علما أقول لك).

وكتب مغرد: **@aladqm220** أصدر أمير قطر قرارا بتعيين المجلس حديثا أسامة يوسف القرضاوي